Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبير وتذكر لأرض ننبت منها ، ونثوى فيها ، ونخرج منها ، وبقدرة الله التى خلقت هذا كله وجعلته مسبحًا بحمده ولكن لا نفقه تسبيحه ، وإن كان كلٌّ قد علم صلاته وتسبيحه .

وتقف للصلاة متجهًا إلى القبلة من أى مكان أنت فيه . وبهذا تتخطى حدود المكان من حولك لتقف على نقطةٍ من محيط دائرةٍ كبيرةٍ يقف عليها آلافٌ والآفٌ من إخوانك المؤمنين ، ليلاً ونهارًا ، متجهين إلى البيت العتيق .

وتستطيع أن ترى منها دوائر صغيرةً بعينيك إذا ما ذهبت إلى مكة وصليت مع إخوانك هناك .. دوائر دوائر حول الكعبة .

وتؤمن وأنت فى صلاتك التى تعلمتها من أشرف الخلق ﷺ «صلوا كما رأيتمونى أصلى» أن كلمتك المؤمنة قادرةٌ على أن تجد إلى ربها سبيلاً .

ماذا يحدث للكلمة الطيبة ؟ إن ربنا يعلمنا فيقول «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» . (فاطر : ١٠) .

حركة الشفتين وخفقةُ القلب الطاهر ، تستطيع أن تصعد إلى السموات العُلى ، وأن تُسجَّل عند الله «فى صحفٍ مكرمةٍ مرفوعةٍ مطهرةٍ بأيدى سفرةٍ كرام برررة» (عبس : ١٣ ـ ١٦) .

فى الصلاة إذن تجد نفسك فى لقاء مع الكون .. أنت مع ربك . الأرض مع السماء . الكلمة مع الجزاء . الدنيا مع الآخرة . مكانك مع الكعبة .

وفى الصلاة أنت مرتبط بظاهرات كونية من طلوع الفجر إلى شروق الشمس وزوالها وطول ظلها وغروبها إلى غسق الليل .

وهذا الرباط الكونى فى الصلاة متلازم مع رباط الإنسان تعلو به منزلة صلاة الجماعة ، والسعى إلى المساجد .